شهرين وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ اي اذبنا له عين الحديد
وقال غير واحد القطر النحاس اسال له من معدنه فنبع
منه نبوع الماء من الينبوع ولذلك سماه عينا وكان ذلك
باليمن وانما ينتفع الناس اليوم مما اخرج الله لسليمان وانما
سالت له ثلاثة ايام وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ
رَبِّهِ مصدر مضاف لفاعله اى بامره وَمَنْ يَزِغْ يَعْدِلْ مِنْهُمْ عَنْ
أَمْرِنَا الذي امرناه به من طاعة سليمان نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ
السَّعِيرِ في الاخرة وقيل في الدنيا فقد قيل ان الله تعالى
وكل بهم ملكا بيده سوط من نار فمن زاغ منهم عن امر سليمان
ضربه ضربة احرقته يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ
قال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد بنيان وَتَمَاثِيلَ
الْقُصُورِ وقال ابو عبيدة المحاريب جمع محراب وهو مقدم
كل بيت وقيل المساجد وكان مما عملوا له بيت المقدس ابتداه
داود ورفعه قامة رجل وكله سليمان فبناه بالرخام الابيض
والاصفر والاخضر وعمده بأساطين الذهب الصافي وسقفه
بانواع الجواهر الثمينة وفصص حيطانه باللآلي واليواقيت
وسايير الجواهر وبسط ارضه بالواح الفيروزج فلم يكن يومئذ
اهى ولا انور منه كان يضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر واتخذ ذلك
اليوم الذي فرغ منه عيدا ولم يزل على ما بناه سليمان حتى
غزاه بخت نصر فخربه واخذ ما كان في سقفه وحيطانه مما
ذكر الى دار مملكته من ارض العراق وتماثيل قيل كانوا يصنعون
صورة الملائكة والانبياء والصالحين في المساجد ليراها الناس
فيزدادوا عبادة وتحريم التصاوير شرع مجدد وقيل انهم
عملوا

عملوا اسدين في اسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد
بسط الاسدان له ذراعيهما واذا قعد ظلله النسران باجنحتهما
رواه ابن ابي حاتم عن خبر طويل عجيب في صفة الكرسي وَجِفَانٍ
اى وصحاف كَالْجَوَابِ اى كالحياض للابل قيل كان يقعد
على الجفنة الواحدة الف رجل ياكلون منها وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ
فيما وصله ابن ابي حاتم كَالْجَوَبَةِ مِنَ الْأَرْضِ بفتح الجيم وبعد الواو
الساكنة موحدة قال الجوهري الجوبة الوهدة في السحاب وفي الجبال
وانجابت السحابة انكشفت والجوبة موضع ينجاب في الحرة وَقُدُورٍ
رَاسِيَاتٍ ثابتات على الاثافي لا تنزل عنها لعظمها وكان يصعد
اليها بالسلالم اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا اعملوا له واعبدوه شكرا
فالنصب على العلة وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ المتوفر على اداء
الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل قلبه ولسانه وجوارحه اكثر
اوقاته ومع ذلك لا يوفي حقه لان توفيقه للشكر نعمة تستدعي شكرا
آخر ولذا قيل الشكور من يرى عجزه عن الشكر قاله في الانوار فَلَمَّا
قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ اى على سليمان مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ
الْأَرْضِ والارضة بِمَا كَلَ مِنْسَأَتَهُ اي عصاه فَلَمَّا خَرَّ لِلْأَرْضِ وَبَانَ
الْمُهْتَدِينَ ولابي ذر الى العذاب المهين وقوله باذن ربه الى آخر
قوله محاريب ثابت لابي ذر وقال غيره بعد قوله بين يديه الى
قوله من محاريب وثبت لابي ذر ايضا قوله اعملوا آل داود الى الشكور
وكان سليمان لما دنى اجله واعلم به قاله اللهم عم على الجن موته حتى
تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب وكانت الجن تخبر الانس انهم
يعلمون ما شاؤا فدخل محرابا ببيت المقدس فقام يصلي متوكيا
على عصاه فمات قائما وكان للمحراب كوى بين يديه وخلفه وكانت

الغيب